يحققه ما حمل عنه ان يعذره ويرحم تخلفا فالجاهل يرى له فإنه يعذله
ويلومه ولهذا اشار الشاعر ص

لا يعرف الشوق الا من يكابده ✤ ولا الصبابة الا من يعانيها

الاعراب قوله من هو اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد تضمن معنى الشرط وهو في موضع رفع بالابتداء قوله شانه مبتدأ ومضاف اليه قوله حمل اعباء الهوى خبر شانه ومضاف اليه والجملة صلة من الموصولة والضمير العائد على من الموصولة هو ما اضيف اليه شانه ولا محل للصلة الموصول من الاعراب قوله حمل يحتمل ان يكون مصدرا في موضع الحال والعامل فيه حمل لانه مصدر ايضا والمصدر يعمل في المصدر كما يعمل فيه الفعل والصفة والى هذا اشار ابن مالك في الرجز ص

مثله او فعل او وصف نصب ✤ وكونه اصلا لهذين انتخب

وصاحب الحال هو الضمير العائد على الموصول والمصادر تقع احوالا تقريرا لكن مكثرا والى هذا اشار ابن مالك ص

ومصدر منكر حالا يقع ✤ بكثرة كبغتة زيد طلع

قوله اذا حمها شانه اذا ظرف لما ياتي من الزمان واصله ان يضاف الى الجملة الفعلية قوله حمها شانه فعل ماض شانه فاعل ومضاف اليه قوله بالدمع جار ومجرور متعلق بحمها قوله لم يلم لم حرف جزم يلم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة واصله يلام فلما دخل عليه الجازم جزمه بحذف الحركة فبقي الحرف ساكنا وقبله الالف ساكن فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم كسرت الميم للقافية وهو في موضع جواب اذا لمن وهو مذهب الفراء وعليه اكثر المعربين وجواب الشرط محذوف وياتي بيانه في لقب المزاوجة والجملة الواقعة بعد اذا في موضع خبر من عن الموصول فاعلمه والله تعالى اعلم قوله رحمه الله

من لي بكل غرير من ظبائهم ✤ عن بين حسن بدا في الكلم بالكلم

اعلم ان الناظم رحمه الله ضمن في هذا البيت اللقب المسمى المصحف والمحرف اما المصحف فهو ما اتفقت فيه الكلمتان في عدة الحروف والصورة وتخالف احد حروف الكلمة احد حروف الاخرى بان يبدل الحرف بما هو على صورته ويتبين ذلك بوقع التخالف بينهما في المعنى كقوله تعالى يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من العيمة والغيمة بالغين المعجمة العطش والعيمة بالعين المهملة اشتهاء اللبن يقال عمت في اللبن عيمة وعيما اذا اشتهيته ورجل عيمان وامراة عيمى ومنه قول الشاعر ص

لئن تركتنا سمعا عن كلامي ✤ لفرقتنا في خريدة كربي

له وجه به يصبي ويضني ✤ ومبتسم به يشفي ويشقي

ومثله قول ابي عبد الرحمن المستهلي رضي الله عنه ص

الشيب نحو العرش فاغفر به ذنوبنا ✤ واقبلت لنا عشرا لكل عشيي

ووفوا ما ترضى وصر وبنا المنا ✤ وحقق لنا تيسير كل عسير

ومثاله من بيت الناظم غرير وعرير وهذا يسميه بعضهم بالتجنيس الخطي واما المحرف فهو ما تماثلت كلماته في الحروف وتخالفت في الحركات او التضعيف او السكون فمثال التخالف في الحركات قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ومنه قول ابن جبير من قصيدة له

انتم الاحباب نشكو بعدكم ✤ هل شكوتم بعدنا من بعدنا

فالكلمة الاولى من البعد الذي هو ضد القرب والثانية ظرف واول القصيدة

يا اجود اسعفتم بالمنا ✤ فهنيئا لكم اهل منا

ومثال التضعيف قوله الجهول اما مفرطا واما مفرطا ومثال السكون قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقولهم البدعة شرك الشرك ومنه قول المعري ص

Copyright © King Saud University